

تفسير البغوي

22 - قوله تعالى : { هو الذي يسيركم } يجريكم ويحملكم وقرأ أبو جعفر و ابن عامر :
ينشركم بالنون والشين من الشر وهو البسط والبث { في البر } على ظهور الدواب { و } في {
البحر } على الفلك { حتى إذا كنتم في الفلك } أي : في السفن تكون واحدا وجمعا { وجرين
بهم } يعني : جرت السفن بالناس رجع من الخطاب إلى الخبر { بريح طيبة } لينة { وفرحوا
بها } أي : بالريح { جاءتها ريح } أي : جاءت الفلك ريح { عاصف } شديدة الهبوب ولم يقل
ريح عاصفة لاختصاص الريح بالعصوف وقيل : الريح تذكر وتؤنث { وجاءهم } يعني : ركبان
السفينة { الموج } وهو حركة الماء واختلاطه { من كل مكان ووطنوا } أيقنوا { أنهم أحيط
بهم } دنوا من الهلكة أي : أحاط بهم الهلاك { دعوا } مخلصين له الدين { أي : أخلصوا في
الدعاء } ولم يدعوا أحدا سوى الله وقالوا { لئن أنجيتنا } يا ربنا { من هذه } الريح
العاصف { لنكونن من الشاكرين } لك بالإيمان والطاعة